



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/41/541
S/18295

25 August 1986

ARABIC

ORIGINAL : RUSSIAN

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الامن
السنة الحادية والاربعون

الجمعية العامة
الدورة الحادية والاربعون
البنود ٤٩ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٣ و ٦٣ و ٦٤
من جدول الاعمال المؤقت*
وقف جميع التفجيرات النووية التجريبية
منع حدوث سباق تسلح في الغضاء الخارجي
تنفيذ قرار الجمعية العامة ٨٨/٤٠ بشأن
الوقف الفوري لتجارب الاسلحة النووية
وحظر هذه التجارب
نزع السلاح العام الكامل
استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام الدورة
الاستثنائية الثانية عشرة
للجمعية العامة
استعراض وتنفيذ التوصيات والمقررات
التي اعتمدها الجمعية العامة في
دورتها الاستثنائية العاشرة

رسالة مؤرخة في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٦ وموجهة الى الامين العام
من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الأمم المتحدة

اتشرف بأن انقل اليكم نص الرسالة المؤرخة في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٦ من السيد
م. س. غورباتشيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ،
ردا على رسالة زعماء الارجننتين وجمهورية تنزانيا المتحدة والسويد والمكسيك والهند
واليونان (A/41/518-S/18277) .

. A/41/150

*

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٤٩ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ من جدول الأعمال المؤقت ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أ. م. بيلونوغوف

مرفق

رسالة مؤرخة في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٦ من الأمين العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ردا على رسالة زعماء
الارجنتين وجمهورية تنزانيا المتحدة والسويد والمكسيك
والهند واليونان

أود أن أشكركم على رسالتكم المؤرخة في ٧ آب/أغسطس ١٩٨٦ والتي ضمنتموها اقتراحا عمليا جديدا يرمي الى إعطاء دفعة جديدة للجهود المبذولة لحل المسألة الجوهرية في مجال تقليل خطر نشوب حرب نووية ، اي مسألة وقف تجارب الاسلحة النووية . ونشارككم بالكامل الاعتقاد المنبثق عن إعلانكم بأن المحافظة على كوكبنا هي مسألة تهم كافة الشعوب التي تقطنه . وبالفعل ، فإن البحث عن وسائل للمحافظة على الحضارة الإنسانية والحيلولة دون زوالها في اتون كارثة نووية هو مهمة مشتركة لجميع الدول والشعوب . وإذا ما اشتعلت نيران حرب نووية فإنها ستمس العالم أجمع دون استثناء .

ونشارككم الرأي فيما يتعلق بالنتائج المدمرة التي قد تنجم عن استخدام ولو جزء صغير من ترسانات الاسلحة النووية الموجودة في العالم . والعمل مستمر من أجل تطوير هذه الاسلحة وزيادتها ، وهي عملية تساعد عليها تجارب الاسلحة النووية . ولهذا السبب ، فإن ما من مهمة أكثر إلحاحا وأهمية في الوقت الراهن من وقف جميع التجارب النووية . ومن شأن مثل هذا الإجراء أن يسهم على نحو فعال في وضع حد للزيادة النوعية والكمية لترسانات الاسلحة النووية ، ويشكل في نظرنا نقطة الانطلاق في عملية تقود البشرية نحو عالم بدون أسلحة نووية . ولوقف هذه التجارب ، لا توجد أي عقبات أخرى سوى الموقف المتخذ من جانب بعض القوى التي تستعرض بطريقة انتحارية عضلاتها النووية . إن المحافظة على الحضارة الانسانية في العصر النووي والفضائي تتطلب تفكيراً سياسياً مختلفاً تماماً . وهذا التفكير يجب أن يستند من الآن فصاعداً الى ادراك واقع أن زيادة ترسانات الاسلحة النووية ليس من شأنه إلا يزيد من الأمن فحسب بل على العكس يمكن أن يجعل الأمن "صفراً" ، أي تدمير ذاتي كامل .

وادراكاً لمسؤوليتنا تجاه مصير البشرية ، فقد اعتمدنا وقفاً انفرادياً للتجارب النووية . وبعد مرور عام قررت الحكومة السوفياتية مد العمل بهذا الوقف حتى أوائل عام ١٩٨٧ . وأود أن أؤكد انه لم يكن من السهل علينا اتخاذ هذا القرار .

وكما تعلمون ، فإن الولايات المتحدة ، رغم الوقف الذي قررناه ، لم تكف عن متابعة تجاربها النووية ، وبالتالي تواصل زيادة أسلحتها النووية . ونرى ، مع ذلك ، أن هناك ما يبرر قرارنا الانفرادي لأنه لا بد أن يسهم في حل مشكلة التجارب النووية وانتشار البشيرة من التهديد النووي . وباتخاذنا لهذا الاجراء نعتقد أن الناس في جميع البلدان سوف يقدرّون السكون الممتد السائد في مواقع تجارب الاسلحة النووية السوفياتية ، حق قدره .

وأعتقد اعتقادا قويا انه اذا انضمت الولايات المتحدة الى الوقف السوفياتي - وهو ما يتيح تجديد وقغنا فرمة اضافية لكي تفعل ذلك - فسوف يكون ذلك بمثابة اتخاذ خطوة هامة للغاية من أجل الكف عن تطوير أشد الاسلحة تدميرا وعن تكديس مخزونات منها .

ومن شأن وقف شنائي من هذا القبيل أيضا أن يسهم دون شك في حظر تجارب الاسلحة النووية بواسطة معاهدة . ويمكن لتدابير الرصد التي ستوضع للتحقق من مراقبة الوقف أن تشكل ، كما لاحظتم بحق ، خطوة هامة نحو اقامة نظام للتحقق في اطار معاهدة للحظر الشامل للتجارب . وعلى الصعيد السياسي العام ، يمكن أن يشكل الوقف أيضا منطلقات مواتية لابرام معاهدة من هذا النوع .

ونرى انه ينبغي أن تتجه المحادثات السوفياتية الامريكية ، التي بدأت في جنيف في أواخر شهر تموز/يوليه ، نحو هذا الهدف . ويمكن لمؤتمر نزع السلاح أن يشكل محفلا هاما للمحادثات المتعددة الاطراف بشأن هذه المشكلة ذاتها ، شريطة ازالة العقبات المصطنعة التي تعوق العمل على نحو فعال من أجل وضع مشروع اتفاق بشأن حظر جميع أنواع التجارب .

ونعتقد أيضا أن الامم المتحدة التي تعالج مسألة وقف التجارب النووية منذ أكثر من ثلاثة عقود ، لم تستنفد بعد جميع امكانياتها وانه يتعين استخدام هذه الامكانيات مرة أخرى من أجل حل هذه المسألة .

وفي رأينا انه ينبغي في هذا المجال بذل الجهود في جميع الاتجاهات ، وانه ينبغي للمحادثات أن تكمل احداها الأخرى لا أن تستبعداها أو تحل محلها . وعلى هذا الاساس واستجابة لاقتراحكم ، يبدو لي أن اجتماع الخبراء من بلدانكم الستة مع

الخبراء السوفيات والامريكيين يمكن أن يسهم بشكل مفيد في تحقيق هدف فرض حظر شامل على التجارب النووية ، وأن يشكل نقطة انطلاق لاجراء حوار متعدد الاطراف في هذا المجال على نحو عملي وفعال . ونحن على استعداد لايفاد خبراء سوفيات الى هذا الاجتماع .

وقد سبق للاتحاد السوفياتي أن أعلن أنه يقبل اقتراحكم بالمساعدة في مجال التحقق من وقف التجارب النووية ، بما في ذلك عمليات التفتيش الموضعي ، شريطة أن يقبل ذلك الطرف الآخر أيضا . ومن المفيد حقا بحث اقتراحاتكم الجديدة في مجموعها والبحث عن حل مقبول للطرفين لمشكلة رصد وقف التجارب النووية .

وكما يتضح من "اعلان المكسيك" الذي اعتمدتموه ، نحن نقف نفس الموقف فيما يتعلق بتقييم العواقب الوخيمة التي قد تنجم عن تحويل الفضاء الى ميدان جديد لسباق التسلح . ونحن ، كمثلكم ، على اقتناع بعدم استخدام الفضاء إلا في الأغراض السلمية وفي خدمة البشرية جمعاء . واستنادا الى هذا المبدأ بالتحديد تركز المبادرة التي اتخذتها بلادنا مؤخرا والتي تستهدف تعزيز التعاون الدولي بغية منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي وضمان استخدامه في الأغراض السلمية . وخلال المحادثات السوفياتية الامريكية بشأن الاسلحة النووية والفضائية ، تقدمنا باقتراحات عملية من أجل ألا يصبح الفضاء ساحة للتنافس العسكري . ونعلن اننا نؤيد تعزيز معاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية التي تشكل ، في الظروف الراهنة ، أساس الاستقرار الاستراتيجي ، ونؤيد المراعاة التامة والدقيقة لجميع أحكام هذه الوثيقة ذات الصلاحيات الدائمة ، ومن الاهمية بمكان ، في رأينا ، وجوب ابرام اتفاق في أقرب وقت ممكن بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة يقضي بحظر أسلحة الضرب الفضائية من نوع "فضاء - أرض" أو "فضاء - فضاء" ، وكذلك المنظومات المضادة للتوابع ، ويقضي أيضا بإزالة ما يتوفر لدى الطرفين من أسلحة من هذا النوع . والاتحاد السوفياتي على استعداد لحل هذه المشاكل في مجموعها والسعي الى ابرام اتفاقات خاصة تؤدي في نهاية الامر الى تحقيق الهدف موضع البحث ، وهو الحظر النهائي للأسلحة من الفضاء .

وقد تطرقتم أيضا في "اعلان المكسيك" الى مسألة عقد اجتماع قمة جديد بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . والاتحاد السوفياتي يؤيد عقد مثل هذا الاجتماع . غير انه ينبغي لهذا الاجتماع أن يسهم في تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وتنقية الجو الدولي والتعجيل بالمحادثات الجارية

بشأن تخفيض الاسلحة . ونحن على استعداد ، على سبيل المثال ، لان نوقع في ختام اجتماع من هذا القبيل ، اتفاقا بشأن وقف التجارب النووية . وباختصار ينبغي أن يكون الاجتماع بين قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة اجتماعا جوهريا حقا . وهذا بالتحديد هو الذي يشكل السمة الاساسية للاتفاق الذي توصل اليه زعماء البلديين في جنيف .

وفي الختام ، يمكنني القول انني على اقتناع بأن جهودنا المشتركة لوقف الاسلحة والتجارب النووية سوف تؤدي ثمارها في النهاية في شكل تدابير عملية تجعل من الممكن تحقيق هذا الهدف الاساسي .

م . ص . غورباتشيف
